علمت من اين اتصف العبد بالوجود ومن هو الموجود ومن اين اتصف بالعدم ومن هو المعدوم
ومن خاطب ومن سمع ومن عمل ومن كلف وعلمت من انت ومن ربك واين منزلتك واين المفتقر
اليه سبحانه وهو الغني عنك بذاته قال بعض الرجال ما في الجنة الا الله وانما ذهلنا المقام يريد انه ما في
الوجود الا الله كما لو قلت ما في المرآة الا من تجلى اليها لصدقت مع عليك انه ما في المرآة شيء اصلا
ولا في الناظر من المرآة شيء مع ادراك التنوع والتأثر في عين الصورة من المرآة وكون الناظر
على ما هو عليه لم يتأثر فسبحان من ضرب الامثال وابرز الاعيان دلالة عليه انه لا يشبهه شيء
ولا يشبهه شيء وليس في الوجود الا هو ولا يستفاد الوجود الا منه ولا يظهر الموجود عين الا بتجليه
فالمرآة حضرة الامكان والحق الناظر فيها والصورة انت بحسب امكانيتك فاما ملك وانما فلك
وانما انسان وانما فرس مثال الصورة في المرآة بحسب ذات المرآة من الطول والعرض والاستدارة و
اختلاف اشكالها مع كونها مرآة في كل حال كذلك الممكنات مثال الاشكال والامكان والتجلي الالهي
يكسب الممكنات الوجود والمرآة تكسبها الاشكال فيظهر الملك والجوهر والجسم والعرض و
الامكان هو هو لا يخرج عن حقيقته واوضح من هذا البيان في هذه المسئلة فلا يمكن الا التصريح فقط
في العالم ما اشاء وانسبه الى من تشاء بعد فهو قيك على هذه الحقيقة كشفا وعلما فان وقفت عن
اطلاق امر تعطيك الحقيقة اطلاقه فما اتى قف الا شرعا ادبا مع الله الذي له التحجير عليك فاعتمد
على الادب الالهي وتقرب الى الله بما امرك ان تتقرب اليه حتى يكشف لك عنك فتعرف نفسك فتعرف
ربك وتعرف من انت ومن هو فالله يقول الحق وهو يهدي السبيل وفي هذا المنزل علم الوجهين
وعلم الحضرة التي يكون فيها عين الصدق عين الكذب وعلم ما يستتر به العبد مما يكون به شقاؤه
وعلم اختلاف الاحوال وعلم الختم وعلم العدد وخواصه وعلم التشبيه وعلم الانسان من حيث
طبيعته لا غير وعلم الطوارق والطوارق وعلم الازرق والخرابي وعلم الحجب المانعة وعلم القليك
وعلم الجود الموجه وهو انفاق الوكيل من مال موكله وتصرفه فيه تصرف المالك مع كون المال ليس له
وعلم القمني وعلم القضاء والحمد لله رب العالمين واقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك هذا آخر الجزء الحادي لحد عشر من نسخة الاصل الباب الثاني والعشرون وثلثمائة

مطلب في معنى وحدة الوجود

في معرفة مقام ذباع الحق بالخلق وهو من الحضرة المحمدية جمع الانام على امام واحد

عين

عين الدليل على الاله الواحد ٭ اذا ادعى غير الاله مقامه ٭ ذاك الدليل على المحال الفاسد
هيهات اين الواحد العلم الذي ٭ لا يقبل النسب التي في الشاهد ٭ لا يقبل العقل الصريح من الذي
تعطي الشريعة من وجوه زايد ٭ الا الذي للفكر فيه مدخل ٭ والواقفي ما رث الجحاحد
لا يعبدا لا قوام غير تعقلوهم ٭ والناس بين مسلم ومعاند ٭ قال الله تعالى ولا تحكم الا واحد وقال تعالى
لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال تعالى جاعل في الارض خليفة وقال عليه السلام اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الآخر منهما وقال صلى الله عليه وسلم الخلفاء من قريش والتقريش التقبض والاجتماع ولما كانت هذه
القبيلة جمعت قبايل بنيت قريشا اي مجموع قبايل ومنها حيوان يجري دابته يسمى القرش وهو منقبض
مجتمع وكذلك الامام ان لم يكن متصفا بالخلافة جامعا لها مما يحتاج اليه من استخلف
عليهم والا فلا يصح خلافته فهو الواحد المجموع فاحديته احدية وله من الايام الجمعة وهو الاجتماع
في المصر على امام واحد وله من الاحوال الصلاة لانه لا يقيمها الا الامام الواحد في الجماعة ويكون اقراهم
اي اكثرهم جمعا للقرآن وله من مزاجا العلوم علوم الانوار فلا يعطا علوم الاسرار فلا يبالي بهذا المقام
فان الصلاة نور والنور يهتدى به ولا بد للامام من نور يكشف به وينجي به في العالم الذي ولاه الله عليهم
وقد تو فرت همم العالم في كل قرية وبلدة او جماعة ان يكون لهم راس يرجعون اليه ويكونون تحت امره
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية وكانت السرية جلين امر احدهما وهو مقام شريف
له علم حاضر من كان فيه ذلك العلم ينبغي ان يكون اماما الا ترى لما طعنت الصحابة في امامة اسامة بن زيد
لما قدمه رسول الله على الجيش فيه من خارج المدينة وامره ان يطا بجيشه ذلك ارض الشام وفي جملة الجيش ابو بكر
وعمر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للطاعنين في امارته طال والله ما طعنتم في امارة ابيه قبل ذلك
اما والله انه لخليق بها او جدير بها وقد طعنت الملائكة في خلافة آدم على جميعهم السلام فاجابهم الله على
ذلك كما اجاب صلى الله عليه وسلم في حق اسامة تحققا باخلاق الله في ذلك واتخاذ الامام واجب شرعا مع كونه
موجودا في فطرة العالم اعني طلب نصب الامام فان قلت فما نص الشارع بالامر على اتخاذ الامام فمن اين
يكون واجبا قلنا ان الله تعالى قد امر باقامة الدين بلا شك ولا سبيل الى اقامته الا بوجود الامام في نفس
الناس على انفسهم واموالهم واهليهم من تعدي بعضهم على بعض وذلك لا يكون ابدا ما لم يكن ثم من يخاف
سطوته ويرجى رحمته يرجع امرهم اليه ويجتمعون عليه فاذا تفرغت قلوبهم من الخوف الذي كان لولا خاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)